

## إسرائيل ومخططها المعلن

### حتى عام ٢٠٢٠

#### تحسين الحلبي

يخطئ من يعتقد أن وجود حكومة إسرائيلية بأغلبية واسعة هو الشرط اللازم دائماً لشن عدوان عسكري على الجوار، فقبل أن يستلم نتنياهو الحكم في آذار ٢٠٠٩ كانت حكومة أيهود أولمرت وحزب كاديما لا تزيد الأغلبية التي كانت تتمتع بها على عدد قليل من المقاعد ورغم ذلك شنت حكومته عدوانا عام ٢٠٠٦ ضد لبنان دام ٢٤ يوما حين هزمته قوات حزب الله ومنعته من تحقيق أهدافه ثم عاد وشن عدوانا وإسعا على قطاع غزة بعد عامين دام أكثر من عشرين يوما تمكنت المقاومة الفلسطينية من صدّه وإجباط أهدافه. وبعد ثلاثة أعوام شن نتنياهو عدوانا على القطاع تلاه بدوران آخر من دون أن يحقق أي هدف ملموس باستثناء ارتكاب المذابح وتدمير المباني والبنى التحتية.

وتبين منذ عام ٢٠٠٦ أن ما تحققه الحكومات الإسرائيلية من أهداف مثل التوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة وتهويد مدينة القدس والمناظر المحيطة بها لا يجري من خلال العمل العسكري العدواني المباشر بقدر ما يجري من خلال صمت مشبوه من النظام الرسمي العربي الذي فتح الحروب الداخلية وجعلها تعبر الحدود ضد الدول التي تقاوم التوسع الصهيوني وتدعم الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه. فإسرائيل كانت تراهن دوما على دور هذا النظام الرسمي العربي في استكمال توسعها على حساب الدول العربية المجاورة وخصوصا سورية ولبنان ومصر والأردن ولذلك يرى مركز الأبحاث الإسرائيلي للأمن القومي أن توريط دول الخليج لصدام في حربه ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام ١٩٨٠ ثم توريط واشنطن لصدام في احتلال الكويت وشن حرب دمدمرة ضده لاستعادة الكويت عام ١٩٩١ شكل مرحلة انعطاف إستراتيجية للصلحة الإسرائيلية وأجبر منظمة التحرير الفلسطينية على التوقيع على اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٢ التي تمكنت إسرائيل من خلالها تفتيت قدرات الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج وتكثيف الاستيطان بالإضافة إلى تضيق غير مسيوق لهاמש مشاورة السلطة الفلسطينية وحبسها في دائرة الشروط الإسرائيلية. ويضيف مركز الأبحاث الإسرائيلي إن حرب السعودية على اليمن في آذار الماضي واستمرار الحرب الداخلية على سورية ومصر والعراق سيتشكل منها مرحلة انعطاف إستراتيجية أصبحت إسرائيل مطالبة باستغلالها من أجل إزاحة المبادرة العربية نهائياً لأنها ظهرت عام ٢٠٠٢ والعالم العربي يمر الآن بمرحلة جديدة تتوافر فيها كل شروط تصفية قضية فلسطين وإمكانية إعادة رسم خريطة سياسية لدول المنطقة من وجهة النظر الإسرائيلية– الأميركية المشتركة. فحرب السعودية على اليمن ستولد بنظر عاموس يادلين رئيس المخابرات الإسرائيلية سابقا ومدير مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي الفرصة غير المسبوقة لفرض جميع شروط ومتطلبات التوسع الإسرائيلي بموجب إستراتيجية الأمن القومي الإسرائيلي على المدى القريب والبعيد، ولذلك يقول يادلين إن ما تحقق لإسرائيل من حروب العرب بعضهم على بعض سواء داخل الدول أو عبر الحدود يفوق كل ما أنجزته الحروب الإسرائيلية على الفلسطينيين وعلى الدول المجاورة لها، ويستنتج يادلين أن العرب سينشقون في حروبهم وفي مرحلة ما بعد هذه الحروب حتى عام ٢٠٣٠. ولذلك يدعو نفتالي بينيت رئيس حزب البيت اليهودي إلى الاستعداد لتنفيذ مشروع الدولة اليهودية أي دولة اليهود ودمجهم على حساب فلسطين كلها وعلى حساب خريطة حدود جديدة لدول المنطقة.

أدمى الجيش العربي السوري أمس تنظيم

داعش الإرهابي بغارة استهدفت مقراته وتجمعاته في مطار الطبقة ومحيطه بريف الرقة، أسفرت عن القضاء على أكثر من ١٤٠ من عناصر التنظيم، في حين نفذت وحدات من الجيش عمليات نوعية ضد أوكارِه في ريف السويداء الشمالي الشرقي. وفجر الجيش أمس نفقًا تحت بناءين يمن فيهما من مسلحي «فيلق الرحمن»، بحي جوبر شرق العاصمة دمشق، كما دمرت وحدات منه نفقًا في شرق الثلاثين بحميم الرموك كان المسلحون يتسللون منه لاستهداف إحدى نقاط الجيـش.

وفي التفاصيل، نفذ سلاح الجو التابع للجيش ضربات مركزة على أوكار وتجمعات داعش في مطار الطبقة ومحيطه بريف الرقة الجنوبي الغربي، مسبما نقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر عسكري كشف أن الضربات «أسفرت عن القضاء على أكثر من (١٤٠) إرهابياً وإصابة العشرات من أفراد التنظيم المتطرف».

وأشار المصدر إلى أنه تم «تدمير العديد من أليات الإرهابيين مركب عليها رشاشات مختلفة وكمية من الأسلحة والذخائر كانت بحوزتهم».

في دمشق، ووفقًا لمعلومات حصلت عليها «الوطن»، قامت وحدة خاصة من جنود الجيش فجر أمس، بتفجير بناءين متصلين ببعضهما عبر شبكة «عنكبوتية» من الأنفاق في حي جوبر، وذلك عن طريق حفر نفق يعمق تجاوز ١٥٥ متراً تحت الأرض ووضع كمية كبيرة من المواد شديدة الانفجار، ما أدى لنسف البناءين يمن فيهما

## فجر نفقاً ودمّر بناءين في جوبر بمن فيهم من مسلحي فيلق الرحمن

# الجيش يقضي على ١٤٠ داعشياً في مطار الطبقة



عناصر من داعش في الرقة

للمسلحين في عمق حَي جوبر وأطراف بلدي تل كردي وزبدین.

وفي خطوة اعتبرها مراقبون رداً على خطف ميليشيا «جيش الإسلام» لقياديين في «جيش الوفاء» الذي يقاتل مع الجيش العربي السوري، نفذت وحدات الأخير فجر أمس عملية وصفقتها مصادر مطلعة

بـ«النوعية»، قضى خلالها على مفتي الميليشيا سمير الكعكي الملقب بابو عبد الرحمن.

في القلمون بريف دمشق الشمالي، استمرت المعارك بين الجيش والمقاومة اللبنانية اليرموك، والذي كان المسلحون يتسللون منه لاستهداف إحدى نقاط الجيش، ما أدى إلى انهياره ومقتل وجرح من كان فيه. كما قتل وجرح عدداً من المسلحين إثر اشتداد تحصيناتهم بصاروخ موجه في جنوب ساعة الريحه.

وسجلت ساعات النهار عدة طلعات لطائرات سلاح الجو، نسفت خلالها مقرات

قادة جنوب بلدة انخل، وأوقعت وحدات من الجيش العديد من مسلحي «النصرة» وغيره من التنظيمات المنضوية تحت زعامته بين قتيل ومصاب خلال ضربات مكثفة على محور تحركاتهم في قريتي برقة والثريا وتال الثريا وعين قفاده والمطوق ودمرت أليات وأسلة وذخائر كانت بحوزتهم.

وأقرت التنظيمات الإرهابية التكفيرية على صفحاتها في مواقع التواصل الإجتماعي بتكبدها خسائر فادحة ومقتل عدد من أفرادها بينهم مزعم «لواء الفتح المبين»، زياد فوزي الناصر، والمسؤول الشرعي في النصره أبو عبد الله المقدسي، ومحمد وائل البردان.

في سياق متصل، وجه مجلس محافظة درعا المعارض نداءً إلى المجموعات المسلحة في

حوران، يمنع عبور أي شاحنة تحمل مادة الفصح إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات الجيش العربي السوري في المحافظة.

في ريف السويداء الشمالي الشرقي، نفذت وحدة من الجيش والقوات المسلحة عملية نوعية ضد أوكار تنظيم داعش. واستناداً لمعلومات دقيقة عن تحركات إرهابيي داعش، وجهت الوحدة ضربة مباشرة على تجمع لهم شرق تل بئينة.

وأكد مصدر عسكري، أن الضربة حققت أهدافها بدقة وأسفرت عن سقوط قتلى بين أفراد داعش وتدمير عدد من ألياتهم ركب بعضها رشاشات متنوعة وأسلة وذخيرة كانت بحوزتهم.

وتعمل وحدات الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية على قطع طرق إمداد المنظمات الإرهابية ومنعهم من استغلال الممتلكات المشاعسة للبلدية السورية المفتوحة على الحدود الأردنية والعراقية لنقل الأسلحة والذخيرة.

### مساحو حلب يصعدون بعد إخفاقهم في تحقيق خرق نحو الوسط التجاري

## سلاح الجو يقتل ٢٠ مسلحاً من «النصرة» في محيط «أبو الظهور»

# والقضاء على أكثر من ٢٠ داعشياً بريف حماة

#### | حماة - محمد أحمد خبازي

**إدتب - حلب - الوطن**

شن سلاح الجو في الجيش العربي السوري أمس سلسلة غارات مكثفة على مراكز وتجمعات جبهة النصره، فرع تنظيم القاعدة في سورية، بمحيط مطار أبو الظهور العسكري بريف ادلب الشرقي وتمكن من قتل أكثر من ٣٠ مسلحاً من عناصرها. وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن معلومات وردت إلى الجيش عن عزم «النصرة، وحلفقتها «حركة أحرار الشام الإسلامية، شن هجوم واسع على المطار، المحاصر منذ أكثر من سنتين، فبار سلاح الجو إلى دك تجمعات المسلحين في القرى المحيطة بالمطار التي يتسللون إليها بين الحين والآخر لتنفيذ هجمات.

وأوضح المصدر، أن مدفعية حماية المطار شاركت في قصف مواقع المسلحين موقعة إصابات مؤكدة في صفوفهم وأن الدخان المنبعث من أليات المسلحين المحترقة شوهد من مسافات بعيدة، وهو ما أدى إلى إجباط الهجوم أثناء التحضير له قبل أن يبدأ.

يذكر أن الجيش لا يتركز في القرى المحيطة بالمطار العسكري مثل أم جرين

وقرع الغزال وطلب والسحنة وبياعة والجاعكية والشويحية والبهوتي إلا أن حامية المطار بمؤازرة سلاح الجو تنفذ عمليات عسكرية تضغط من خلالها تك

القرى لمنع تركز المسلحين فيها، ما يؤمن هامش أمان أوسع للمطار.

وتأتي أهمية المطار ببقع على بعد ١٢ كيلو متراً غرب طريق خناصر

الطريق البري الوحيد الذي يصل حماة عبر السلميية بمدينة حلب ويعتبر

شريان حياتها الذي يمدّها بالغاز والغوود والعتل الحربي.

في غضون ذلك، أغار سلاح الجو، ولأكثر من عشر مرات متتالية، على تجمعات

داعش و«النصرة» في قرى ريف حماة الشرقي والشمالي، ما أدى إلى مقتل

العشرات منهم وتدمير معداتهم العدوانية.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن طائرات سلاح الجو استهدفت تجمعات

لدواعش بأكثر من عشر غارات بمناطق (عقربيات – حمادي عمر – السلميية –

الهداج بالريف الشرقي لمحافظة حماة، وهو ما أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠ منهم.

كما استهدف سلاح الجو تجمعات للإرهابيين في بلدة الطامنة، ما أدى إلى مقتل

العديد منهم وتدمير معدات عسكرية وأليات ذات دفع رباعي.

وقال المصدر: إن وحدات من الجيش استهدفت أيضاً مقرات للإرهابيين في قرى

(كفرزيتا – العفيعه – الحواش – المنارة) بريف حماة الشمالي الغربي، ما أوقع

العديد منهم صرعى وجرحى.

## الجيش يسيطر على ثلاث نقاط شرق حقل الجزل بريف تدمر

| حمص - نبال إبراهيم

تمكنت وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني من إحراز تقدم ميداني جديد على اتجاه حقل جزل النقطي الواقع بريف مدينة تدمر الشمالي الشرقي، بعد إجباط محاولة تسلل لداعش باتجاه منطقة جزل وتكيد الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد. وأوضح مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن قوات الجيش والدفاع الوطني «تمكنت من السيطرة على ثلاثة نقاط جديدة شرقي حقل جزل، حيث تم تثبيت القوات في تلك النقاط باعتبارها محورا متقدما وكاشفا لتحركات الإرهابيين». ولفت المصدر إلى أن القوات العسكرية كانت قد أحبطت محاولة اعتداء وتسلل لداعش باتجاه جزل بعد مواجهات عنيفة أدت لقتل وإصابة أعداد من الإرهابيين المهاجمين وإرغام الباقين على الانكفاء والتراجع إضافة لتدمير بعض ألياتهم وعتادهم.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأبناء عن مصدر عسكري تأكيده أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة قضت على العديد من الإرهابيين في المشرقة الشمالية والسلطانية وتبسيه وحوش الزبادي والغنط ودمرت عربة مدرة على اتجاه حقل شاعر –جزل بريف حمص. كما أحكمت وحدة من الجيش والقوات المسلحة سيطرتها على نقاط حاكمة في جبل شاعر شمال حقل جزل بريف

أدان أبناء الجالية العربية السورية في تشيكيا وإسبانيا وأعضاء رابطة رجال الأعمال السوريين والإسبان بشدة ما تقوم به التنظيمات الإرهابية التكفيرية وخاصة ما ارتكبته مؤخرا من مجازر وحشية في مدينة تدمر.

وقال أبناء الجالية في تشيكيا في بيان لهم أمس: إن «الصمت المرهب الذي يسود في العواصم الغربية تجاه هذه المجزرة يؤشر إلى أن قادة هذه العواصم قد انحذروا! إن مستويات لا أخلاقية لا مثيل لها، مشددين على أن صمت الكثير من من التنظيمات التكفيرية نظراً لخواصلة تلك الدول تقديم الدعم العسكري والمالي واللوجستي لها وتأمين الغطاء السياسي والإعلامي لأعمالها المشينة.

### إدانات لجرائم الإرهابيين في تدمر

بدورهم جدد أبناء الجالية السورية في إسبانيا ورباطة رجال الأعمال السوريين والإسبان تأكيدهم الموقف صفاً واحداً مع وطنهم وجيشه الباسق في التصدي للتنظيمات الإرهابية والعصابات الإجرامية ومرترقتها في الداخل والخارج حتى تظهر كل الأراضي السورية من دنس الإرهابيين، معربين عن لآلهم وتأنيدهم لسورية شعباً وجيشاً وقيادة أكثر مواجهة الحرب الإرهابية التي تستهدف المنطقة برمقتها وليس سورية فقط تنفيذاً للمخططات الأميركية الإمبريالية. كما

أعربوا عن شجبهم لتواطؤ وتخاذل المجتمع الدولي والصمت العربي تجاه ما يحصل في سورية من محاولات لتدمير آخر قلاع المقاومة من قبل التنظيمات الإرهابية التي تقوم بتدمير معالم التراث والإنسانية وتحطيم المعابد وسرقة الآثار مع وطنهم وجيشه الباسق في التصدي للتنظيمات الإرهابية والعصابات الإجرامية ومرترقتها في الداخل والخارج حتى تظهر كل الأراضي السورية من دنس الإرهابيين، معربين عن لآلهم وتأنيدهم لسورية شعباً وجيشاً وقيادة أكثر مواجهة الحرب الإرهابية التي تستهدف المنطقة برمقتها وليس سورية فقط تنفيذاً للنساء والشيوخ.

سانا

**بعد هرب إحدى مواطناتها إلى سورية وتركها طفليها**

### استراليا ستسحب الجنسية من الأشخاص

#### الضالعين بعمليات إرهابية

أعلنت السلطات الأسترالية أمس أنها ستبتني تعديلا في القانون بحيث يصبح من الممكن سحب الجنسية من المواطنين حاملي جوازى سفر والضالعين بقضايا إرهاب، بينهم «حياة الدولة»، بعد مغادرة امرأة أسترالية البلاد وتركها طفليها، للانضمام إلى تنظيمات إرهابية في سورية.

وصرح رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت أن الإجراء الجديد سيطبق على حاملي جوازى سفر الذين يحاربون إلى جانب الإرهابيين مثل تنظيم داعش أو يدعمونهم، وعلى العناصر الذين يخترقون منفردين وبشكل متعديا في الداخل. كما تعهد أبوت بأن السلطات لن تتساهل أبداً بحق الإرهابيين العائدين والذين لا يحملون سوى الجنسية الأسترالية. ويأتي الإعلان بعد رحيل امرأة أسترالية تركت طفليها لنقاتل مع الإرهابيين في سورية، لتتضام بذلك إلى أكثر من ١٠٠ استرالي التحقوا بتنظيم داعش وقتل منهم ٣٠ شخصا على الأقل.

وأوضحت صحفية «سيدني ديلي تلغراف»، أن ياسمينة ميلوفانوف (٢٦ عاماً) التي اعتنقت الإسلام غادرت منزلها في مطلع الشهر الحالي، تاركة ولديها (٥ و٥ سنوات) في عيادة حاضنة ولم تعد بعد ذلك أبداً.

وقال زوجها للصحفية: إنها بعثت له برسالة نصية قالت فيها إنها في سورية. وياسمينة ميلوفانوف صديقة على شبكة التواصل الاجتماعي مع زهرة دومان في مليونر والتي نقلت زوجها محمود عبد اللطيف في مطلع العام في حين كان يقاتل مع تنظيم داعش الإرهابي. وتعرف دومان في أستراليا بأنها تعمل عبر الإنترنت «إلى تجنيد نساء من أجل تزويجهن من الإرهابيين».

وقال أصدقاء ميلوفانوف للصحفية: إنها غالباً ما تحدثت عن الزواج من «جهادي».

وفي سياق متصل حذرت وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيשוב الشابات الأستراليات من مخاطر الانضمام للتنظيم الإرهابي والمخارسات الوخشية والإنسانية التي يرتكباها التنظيم ضمن المناطق التي يتواجد فيها.

وأشارت بيשוב إلى أن التنظيم يعد إلى استخدام العنف الجنسي والاعتداء

والمعاملة الوحشية ضد النساء كتكتيك متعدد.

إلى ذلك أدات محكمة نمساوية أمس فتى في الرابعة عشرة على صلة بتنظيم

داعش بالتخطيط لتفجير محطة قطارات في فيينا وحكمت عليه بالسجن ثمانية أشهر مع النفاذ.

وذكرت وكالة فرانس برس أن معلومات صحفية غير مؤكدة أفادت أن تنظيم

داعش وعد المهتم به٤ ألف يورو في حال نفذ الاعتداء الذي كان مقررا في

وستينهاوف ثاني أكبر محطات القطارات في العاصمة قبل أن يتوجه إلى سورية.

وأوقف المفتي في تشرين الأول ٢٠١٤ في سانت بوتان التي تعود ٧٠ كم غرب فيينا

عندما كان في المدرسة واعترف آنذاك بأنه سعى لصنع قنبلة لتفجيرها في إحدى

محطات القطارات الرئيسية في العاصمة.

وقال المحققون: إن المفتي بدأ باعتناق الأفكار المنطرفة في مطلع ٢٠١٤ من خلال

الانترنت ثم من خلال الاتصال بمؤيدي التنظيم الجهادي في فيينا. وقام مقرّبون

منه بإبلاغ السلطات بأنشطته.

<p>■ حلب – الجبيلية – مقابل صالة معاوية – ستر شرق الأوسط – طابق ٥ هـ</p> <p>هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١- تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١</p> <p>■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طبق ثالث هـ</p> <p>هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٠٣١- فاكس: ٢٤٥٠٢١-٠٣١</p> <p>■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هـ</p> <p>هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١- فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١</p> <p>■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٠٤٣- فاكس: ٣١٣٠٩٠</p>	<p><b>المكاتب في المحافظات</b></p> <p>■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هـ</p> <p>هاتف: ٢١٣٧٠٠/٢١٣٧٠٠-٠١١</p> <p>فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١</p> <p>فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠-٠١١</p>
---	---

مدير التحرير

**جورج قيصر**

رئيس التحرير

**وضاح عبد ربه**

الاشتراك السنوي (٣٠٠٠) ل.س.للأفراد والوزارات والمؤسسات والخاصة

www.alwatan.sy

www.alwatan.sy

www.alwatan.sy